

شرح الكافي {}79{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان

محمدا عبد الله ورسوله ارسله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:02](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين من اقتفى اثره واتبع هداهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد فقد بقيت

عدة مباحث واحكام في باب الجمعة - [00:00:21](#)

نواصل وان شاء الله الحديث والكلام عنه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الايمان اكملان على نبينا

محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. قال الامام المصنف رحمه -

[00:00:38](#)

الله رحمة واسعة. كتاب الصلاة. قال باب صلاة الجمعة. قال فصل وتصلى خلف كل بر وفاجر. هذه مسألة تكلمنا تحدثنا عنها طويلا

وتفصيلا وبيننا انها تصلى خلف كل امام مرة كان او فاجرا واشرنا الى كلام العلماء في ذلك - [00:00:58](#)

وان الصحيح انها تصلى وراء هؤلاء ورأينا ان العلماء يقسمون الذين يصلون يصل خلفهم الى فاسق فسقا عام وما هو فاسق في

العقيدة؟ وربما يخرج ذلك عن الاسلام ومع ذلك نجد ان كثيرا من اكابر العلماء بل من الصحابة من صلى - [00:01:18](#)

وراء بعض الفرق الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا خشية تفريق الكلمة وبخاصة في في الجمعة هذا تكلمت وكذلك ايضا ما يتعلق

بالجهاد الجهاد واجب عليكم خلف كل امام برا كان او فاجرا. والقصد من ذلك ايها الاخوة هو جمع - [00:01:38](#)

كلمة المسلمين وعدم تفريقها. وان يكونوا صفا واحدا. فاذا كان الذي يصلى وراءه لا تجوز الصلاة وراءه فانها تعاد تجنب الفتنة مطلوبة

نعم قال وتصلى خلف كل بر وفاجر لحديث جابر رضي الله عنه - [00:01:58](#)

ولانها من شعائر قلت لكم دليل هذه المسألة حديث صلوا خلف من قال لا اله الا الله وحديث الصلاة واجبة عليكم خلف كل امام بر من

كان او فاجرا والجهاد واجب عليكم خلف كل امام برا كان او فاجر. هذا هو الذي يصلح دليلا للمسألة. ولكن الاستدلال بهذا -

[00:02:18](#)

على اساس ان المؤلف فرق بين الجماعة وبين الجمعة. فهو هذا الحديث لا يصلح ان يكون دليلا للجماعة. ولكن جاء به الجمعة لان

الجمعة يحصل فيها اجتماع اكبر. ولان العلماء خففوا فيها وقالوا يصلى خلف كل امام - [00:02:38](#)

قال ولانها من شعائر الاسلام الظاهرة وتختص بامام واحد فتركها خلف الفاجر يفضي الى الاخلال بها فلم يجز ذلك ولانها تكون خلف

امام واحد وهذا يشير فيه الى تعدد الجمع ولكن ستأتي المسألة ان شاء الله - [00:02:57](#)

قال فتركها خلف الفاجر يفضي الى الاخلال بها فلم يجز ذلك كالجهد ولهذا ابيح فعلها في الطرق احتج العلماء على ابي حنيفة عندما

اجاز السفر بعد زوال الجمعة. فمن يشير الى ذلك - [00:03:17](#)

ان شاء الله عند الحديث عن هذه المسألة قال ولهذا ابيح فعلها في الطرق ومواضع الغصب صيانة لها عن الفوات. ترون يعني تصلى

حتى في الطرق وفي الاراضي المغصوبة وقد ترون - [00:03:34](#)

ان المذهب لا يرى على المشهور ان يصلى في الدار المعصوبة ولا في الثوب المعصوب ولا في ثوب حرير. والجمهور يخالفون في ذلك

ويرون ان الجهة منفكة وان الانسان اذا صلى يؤدي الصلاة الواجبة ويأثم بكونه غصب ارضا او ثوبا او غير ذلك - [00:03:48](#)
قال المصنف رحمه الله تعالى فصل واذا فرغ من الخطبة نزل فالان المؤلف انتقل الى موضوع اخر نحن عرفنا بان من شروط الجمعة خطبتان وهناك خلاف لا يكتفى بخطبة واحدة او لا فهناك من قال هي خطبة واحدة وقد اثر عن ذلك عن بعض الصحابة كابي موسى وحذيفة وقال - [00:04:08](#)

ان علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه سردها اه لا نعود الى ذا لكن المهم عندما يخلص الامام من الخطبتين. ماذا يفعل؟ هو ينزل يعني ينزل من المنبر - [00:04:33](#)

والى اين يذهب؟ يتقدم الناس اي يتجهوا الى القبلة وتقام الصلاة اي يقيمها المؤذن هذا هو مراد المؤلف يعني اذا فرغ من الخطبة نزل من المنبر فاذن للصلاة فاقامت الصلاة ثم بعد ذلك صلى بالناس - [00:04:46](#)

قال واذا فرغ من الخطبة نزل فاقامت الصلاة فصلى بهم ركعتين يقرأ في كل ركعة صلى بهم ركعتين. اذا هذا يدل على ان الجمعة ركعتان وهذا امر مجمع عليه اجمعت على ذلك الامة سلفا خلفا عن سلف - [00:05:06](#)

يعني تناقلوا واوثر عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال صلاة الجمعة ركعتان تمام غير قصر كما جاء على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم. اذا صلاة الجمعة ركعتان. وقد سبق ان اشرنا الى انه اثر عن عمر وعن عائشة ان - [00:05:24](#)

انما قصرت لاجل الخطبتين قال فصلى بهم ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد لله وسورة معها. تعلمون ايها الاخوة بان قراءة الفاتحة متعينة في كل ركعة في الصلاة ولكن العلماء يختلفون في الصلاة خلف الامام بالنسبة للمأموم هل الفاتحة متعينة او لا - [00:05:44](#)

والشافعية اكثر العلماء تمسكا بذلك فانهم يوجبونها في كل صلاة وفي كل حال والعلماء يختلفون بعضهم يفرقون بين المأموم وبين الامام والمنفرد من ناحية اخرى. وهذه مسألة سبق ان تحدثنا - [00:06:08](#)

تكلما عنها. اذا قراءة الفاتحة فريضة لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب في حديث عبادة. ابن الصامت المتفق عليه قال يقرأ في كل ركعة بي الحمد لله وسورة معها هذا هو انتم تعلمون ايها الاخوة بانه ليست هناك سور - [00:06:24](#)

غير الفاتحة تجد ان يقصد الانسان قراءته ولكن يفضل ان تقرأ بعض السور فورد في الجمعة الجمعة تقرأ في الركعة الاولى وفي الثانية المنافقون. ورد سبح اسم ربك الاعلى والغاشية - [00:06:46](#)

الاخرى ورد ذلك في الجمعة والعيدين ايضا ورد في فجر يوم الجمعة انه يقرأ الف لام ميم السجدة وهل اتى على الانسان سورة الدهر هذه يستحب القراءة بها لان رسول الله صلى الله عليه وسلم داوم واكثر من القراءة بها لكن ليس معنى هذا انها تجب لا - [00:07:01](#)

يعني لو قرأت باي سورة حتى لو جئت الى الفجر وقرأت بان اعطيناك الكوثر لا يقال بانك اخطأت او بان صلاتك معلوم بان صلاة الفجر مثلا تطول فيها القراءة قال ويجهر بالقراءة للجماع. اه اجمع العلماء ايضا على ان صلاة الجمعة يقرأ بها. انتم تعلمون صلاة

الظهر من الصلاة السرية - [00:07:21](#)
والجمعة جاءت في وقتها. وهناك خلاف هل الجمعة مستقلة والظهر مستقلة. كل واحدة منهما تقوم بذاتها او ان الظهر بدل من الجمعة

او الجمعة هي التي بدل عن الظهر المهم هنا ان الجمعة اجمع العلماء على انه يجهر فيها بالقراءة فتكون من الصلوات الجهرية كصلاة المغرب - [00:07:48](#)

العشاء والفجر قال ويجهر بالقراءة للجماع ونقل عن السلف. ها يعني السلف تناقلوا بمعنى هكذا يعني منذ زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فزمر الصحابة فالتابعين الى ان امتد الى عصرنا هذا فان الاجيال يتناقلونه خلفا عن سلف. وانهم يقرؤون لماذا؟ بها جهرا -

[00:08:14](#)
قال ومهما قرأ به بعد ام الكتاب فيها اجزأه. ومهما قرأ بعد ام الكتاب باي سورة ولكن ما هو المستحب الا ان المستحب ان يقرأ فيها بالجمعة والمنافقين ولكن نقف هنا لماذا يعني يقرأ بالجمعة والمنافقين؟ هل لهذا سر؟ هل - [00:08:40](#)

على حكمة يعني؟ يعني هل هناك سبب؟ او ان هذا انا قلته خشي ورد العلماء تكلموا في ذلك. وقالوا يقرأ في الجمعة لانها سورة الجمعة. وقد جاء فيها ذكر الجمعة وجاء فيها وجوبها فاسعوا الى ذكر الله ونهي عن البيع انه مما اباحه الله تعالى لاجل الجمعة -

ولما فيها من التوكل على الله سبحانه وتعالى. وايضا كثرة الذكر. اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وقال بعد ذلك فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. والذي يبتغي من فضل الله انما هو يتوكل على الله - [00:09:23](#) سبحانه وتعالى في طلب الرزق. ايضا في اولها ايضا كثير من الاحكام تأتي الى سورة المنافقين وما علاقتها بالجمعة؟ قالوا لكثرة المنافقين لوجودهم بين صفوف المسلمين. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يعرفه. ولكنه كان يتوقف عن قتل كما جاء في الحديث حتى لا يقال بان محمدا يقتل اصحابه. ولا - [00:09:43](#)

ولا زمن من الازمنة ولا امة من الامم الا ويندس بين صفوفها عدد من اولئك القوم قال العلماء اذا قرأ سورة اذا جاءك المنافقون كان ذلك توبيخا لهم. وبيانا لحالهم وان عليهم ان يلزموا - [00:10:09](#) الطريقة السوي وان واجبه ان تكون سرائرهم وفق ما يظهرون. لا ان يظهروا خلاف ما يبطنون فيظهرون الايمان. ولكنهم مع ذلك يبطنون الكفر. ولذلك قال الله تعالى في شأنهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. وقال سبحانه وتعالى في شأنهم يخادعون الله وهو - [00:10:29](#)

خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسلاء ولكنهم في الجمعة يأتون. لان الجمعة تجمع القاصي والداني والكبير والصغير فيتجمع الناس فيها فيصبح امرهم ظاهرا فجاء ذلك توبيخا وزجرا لهم وايضا دعوة لهم بان يسلكوا طريق الهداية - [00:10:49](#) فان واجب المسلمين ان يدعوا من ضل وان يبذل الجهد في ذلك. وهذه هي رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بدأ بها قال ان الا ان المستحب ان يقرأ فيها بالجمعة والمنافقين او سبح والغاشية - [00:11:09](#) اسم ربك الاعلى قال لما روى ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقرأ سورة الجمعة والمنافقين في الجمعة وعن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال - [00:11:26](#) كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقرأ في العيدين والجمعة سبح اسم ربك الاعلى؟ وهل اتاك حديث الغاشي؟ وتعلمون بانه جاء حديث سميت فيه الجمعة لا تعيد ان هذا يوم جعله الله عيدا - [00:11:46](#)

ولذلك يقرأ بهذه وهذه. وايضا يقرأ احيانا بالجمعة وسبح او غير ذلك. يعني كل ذلك وردت فيها احاديث يعني احاديث فعلية فعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقاه المسلمون عنه. وانتم تعلمون بان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اما - [00:12:04](#) واما فعل واما تقرير. فهو كان يفعل ذلك ويقرأ قال ومتى قال رواهما مسلم رحمه الله. وفي احاديث اخرى ايضا غير هذا ولكن المؤلف جاء بعدد من الدالة نعم قال الامام المصنف رحمه الله فصل ومتى امكن الغنى بجمعة واحدة - [00:12:23](#) المصري لم يجز اكثر منها. هذه مسألة مهمة جدا. تعلمون بان العلماء رحمهم الله تعالى الذين قرروا الا عدد الجمع في بلد واحد لم يشاهدوا حالة المسلمين. كيف لو رأوا حالة المسلمين في هذا الوقت؟ فهل يمكن ان يجتمع الناس - [00:12:44](#) في بلد كالمدينة ولندع المدن الاخرى مثلا هل يمكن ان يجتمع الناس في مسجد واحد؟ اين المسجد الذي سيستوعبه؟ وان قدر انه يستوعبهم فهناك مشقة تلحق بالناس. وضرر يلحق بهم. وهناك البعير الى غير ذلك. ولذلك اختلف العلماء في هذه المسألة -

فانت عندما ترى ان الائمة المتقدمين قالوا لا تتعدد الجمع. ابو حنيفة مالكا الشافعي قالوا لا يصلى في المصر اي في المدينة البلدة الا جمعة واحدة. كل الناس يجتمعون وراء امام واحد. يجمع بهم امام واحد. ولكن الامام احمد - [00:13:24](#) رحمه الله تعالى قال يجوز ذلك للحاجة. لماذا؟ لان الامام احمد هو امام دار السلام. وما هي دار السلام؟ هي بغداد. وبغداد كانت عاصمة الخلافة العباسية في وقته. وتعلمون بان العاصمة يجتمع اليها الناس من نواحي الدنيا. يجتمعون فيها - [00:13:44](#) ويكثر عدد السكان. اذا كيف يتصور في زمننا هذا؟ ان يصلي الناس مثلا في القهر التي يبلغ سكانها ما بين عشر الى ستة عشر مليوناً في مسجد هل هذا يمكن؟ هذا غير ممكن. كذلك مثلا في كراتشي في الباكستان الرياض جدة غيرها. اذا - [00:14:04](#) من الامور الصعبة وانتم تعلمون باننا منذ ان بدأنا ونحن نتابع احكام هذه الشريعة نجد انها بنيت على اصول منها يسر وعدم الحرج

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم اليسر وتكلمنا عن قاعدة المشقة تجلب التيسير - [00:14:24](#)

إذا الإمام أحمد ولكن الغريب أن عطى أيضا وهو من التابعين كان يرى تعدد الجمع كان يرى تعدد الجمع وأثر عن أبي يوسف صاحب أبي حنيفة أنه قال الجمعة تتعدد في ماذا؟ في بغداد. لماذا؟ قال لأن الحدود تقام - [00:14:43](#)
في جانبين في ناحيتين منها يعني تقام في مكانين فكأنه بنى التعدد على إقامة الحدود فكون الحدود توزع هذا دليل على ماذا أن البلد كبير وقلت لكم أكثر العلماء لا يجيزون ذلك - [00:15:05](#)

إذا ما حجة الذين منعوا؟ الذين منعوا قالوا لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمع بالمسلمين إلا في مكان واحد في مسجد أي جمعة واحدة. وكذلك فعل الخلفاء. إذا ينبغي أن نقف عند فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه - [00:15:21](#)
هكذا قالوا لكن الفريق الآخر أجاب. قالوا اقتصروا على اختصار رسول الله صلى الله عليه وسلم على جمعة واحدة لغناه نوعا أخرى فكان هذا المسجد يجمع الناس. وأيضا يفيض بهم يعني يزيد على حاجتهم. وكذلك الحال في زمن الخلفاء - [00:15:41](#)
وأيضا أضافوا إلى ذلك أن قالوا إلى جانب الغنى أن الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا يحرصون على أن يصلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتلقوا عنه الأحكام وهو الذي تنزل عليه الأحكام وهو المبلغ عن الله سبحانه وتعالى وتعلمون ما للصلاة خلف -

[00:16:01](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزية. إذا الغنى هذي ناحية. الناحية الأخرى أنهم أيضا قالوا ثبت عن علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه في يوم العيد والجمعة عيد أنه خرج يصلي بالناس. وطلب أمر أبا مسعود البديري أن يصلي - [00:16:21](#)
في المدينة فوجد ماذا صلاتان في وقت واحد؟ إذا يجوز التعدد والحقيقة أن الإنسان عندما ما ينظر في روح هذه الشريعة وفي سموها يجد أنها لا تمنع شيئا من ذلك. وما أثر عن عبد الله ابن مسعود أنه قال لا تصلى الجمعة إلا - [00:16:41](#)
المسجد الأكبر أجاب عليه العلماء بأنه قال تصلى في الجوامع لا في المساجد الصغيرة ولا تكون أيضا كالصلوات كل مسجد تقام فيه لا يصلى فيه هذا أوتر عن بعض العلماء - [00:17:01](#)

لكن أيها الأخوة لا ينبغي أن يكثر من ذلك. فكلما ادعت الحاجة واقتضى الأمر ذلك فإنه تصلى الجمعة. وهذا بعد ذلك أيها الأخوة استقر عليه المسلمون وانتشر في الانصار ولم يوجد من يخالف فيه ولم ينزع فكان من الأمور التي حكي فيها - [00:17:14](#)
يا جماعة هذا أمر استقر وثبت وثبت والحاجة كما هو معلوم تنزل منزلة الضرورة عامة كانت الخاصة والحاجة وهي شديدة إذا القول الذي قال بأن الجمعة تتعدد عند الحاجة هو الأقرب لروح هذه الشريعة ولسموها - [00:17:34](#)

لرحابتها وليسرها وسهولتها قال ومتى أمكن الغنى بجمعة واحدة في مصر لم يجز أكثر منها لأن النبي صلى الله عليه وآله أصله لا يكون ترفه. يعني بعض الناس يريد الترفه ما يريد أن يمشي خطوات. يريد أن يكون المسجد بجواره مسجد - [00:17:54](#)
التي لا كل ما ابتعد المسجد ومشيت خطوات يكتب لك بكل خطوة ترفعها درجة وأخرى تضعها درجة أخرى حتى تصل المسجد إذا ثم الجمعة أيها الأخوة هي سمي جمعة لما فيها من الاجتماع لأن الناس يكفرون. فإذا كثروا في مكان يكون ذلك أعظم وأهم - [00:18:14](#)
إذا الجمعة أيضا فيها كثرة تختلف عن الجماعة. فالجماعة ممكن أن تقتصر على اثنين أو ثلاثة قال لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخلفاؤه لم يقيموها خلفاءه. لأن النبي صلى الله عليه - [00:18:35](#)

وآله وسلم خلفاءه لم يقيموا إلا جمعة واحدة وأن احتيج إلى أكثر منها جاز. طيب نحن نريد هنا سؤالاً. اليس رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اختصر في الجمعة على أذان الواحد - [00:18:54](#)

عندما كان يجلس على المنبر وفعل ذلك أبو بكر وفعله عمر فلماذا جاء عثمان الخليفة الثالث فزاد النداء الثاني لما اتسعت إذا امتدت قليلا ليست بحالتها لما توسعت المدينة زاد النداء الثالث على الزوراء على مكان مرتفع حتى ينيه - [00:19:10](#)
الناس ويتهيأوا للصلاة إذا رأى أن الحاجة ومع ذلك ما أنكر عليه أحد من الصحابة لأن الحاجة دعت إلى ذلك. أيضا تعدد الجمع ما دامت تتوفر الشروط المطلوبة فيها التي هي ماذا؟ الخطبتان وكذلك وجود العدد إلى جانب الشروط الأخرى التي مرت بنا -

[00:19:30](#)

لكن لا ينبغي ان يكره من ذلك كما قلنا وان تكون ايضا شبيهة بصلاة الجماعة لا انما ولذلك ترون الان يعني وزارة الشؤون ولو قال انما هي تشرف على المساجد فلا تقام مثلا جمعة في مسجد الا بعد ان ينظر الى المسجد ويتعرف على الحي والحاجة اليه. لان -

00:19:49

ليست القضية تظنون ان امام المسجد متى ما اراد قال ايها الاخوة سنبدأ نصلي الجمعة لا هناك التزام وهناك ضوابط معروفة فهم ينظرون الى الحاجة هل هناك مسجد قريب؟ هل هذا المسجد مثلاً مهيب لان يكون جمعة الى اخره - 00:20:09
قال وان احتيج الى اكثر منها جاز لانها تفعل في الانصار العظيمة في جوامع من غير تكبير فصار اجماعاً. انا اعتقد بعض المدن يعني لو اقيم فيها مئة جمعة لما كفت - 00:20:26

التي تجمع الملايين يعني مئة جمعة لا يمكن ان تستوعب الناس ولا يعني المساجد لا يمكن ان تستوعبهم وفي نفس الوقت يلحق بهم من المشقة والتعب والتنقل. الشيء الكثير وربما تفوتهم الجمعة - 00:20:41
قال ولانها صلاة عيد فجاز فعلها في موضعين مع الحاجة كغيرها قال رحمه الله قصة علي ابن ابي طالب التي ذكرت لكم انه خرج بالناس يوم العيد وامر ابا مسعود ان يصلي - 00:20:56

الضعفاء بالضعف قال وان استغني بجمعتين لم تجد الثالثة يعني يريد المؤلف رحمه الله تعالى الحرص في ذلك وعدم التسامح وعدم التعاون يعني لا ينبغي ان يكون تعدد الجمع مبنياً على مجرد اي حاجة يسيرة لا اذا دعت الحاجة وضاق المسجد بالناس فانه -

00:21:15

الى جمعة اخرى قال وان استغني بجمعتين لم تجز الثالثة فان صليت في موضعين من غير حاجة واحداها جمعة الامام فهي الصحيحة ويحتمل ان السابقة هي الصحيحة. لا الصحيح الاول جمعة الامام لان الامام هو الذي يقتدى به وهو ولي الامر هو الذي يبنثقون صلاته المعتبرة - 00:21:38

قال ويحتمل ان السابقة هي الصحيحة. لانه لم يتقدمها ما يفسدها. وبعد صحتها لا يفسدها ما بعدها قال ترون الان المدينة كم من التوسعات اضيفت الى هذا المسجد الكريم والساحات وانتم ترون انه يمتلئ - 00:22:02

نفس الحرم الان هو ساحاته لا يمكن هو سطوحه لا يمكن ان يستوعب الناس في هذه المدينة التي تعتبر ماذا؟ من المدن المتوسطة فما بالكم بالمدن الكبيرة التي تكون اضعاف اضعاف المدينة؟ هذا امر صعب ان يجتمع الناس - 00:22:25

لكن كما ذكر المؤلف سدودا وقاربوا كلما وجدت حاجة فانه تتعدد الجمع دون ان يحصل تساهل في ذلك قال رحمه الله والاول اولى ما هو الاول الذي تكون الصلاة فيه خلف الامام - 00:22:40

لان الامام هو المسؤول ولان اقامة صلاة تخالفه يكون من باب عليه والتعدي على حقه قال لان في تصحيح غير جمعة الامام عليه وتبطيروا لجمعته ومتى اراد اربعون نفسا افساد صلاة الامام - 00:22:56

والناس افساد صلاة الامام والناس امكنهم ذلك. يعني هذا الذي نسميه بسد الذرائع يقول لو اراد اذا جماعة يبلغ عددهم اربعين ان يفسدوا الامام ومن خلفه راحوا صلوا في مسجد اخر وسبقوه - 00:23:19

وهذا يقول من باب فتح ماذا؟ من باب سد الظرائب فيسد هذا الباب وتجعل صلاة الامام هي المعتبرة كما تعلمون بالنسبة للذبح في العيدين يعني ما ما هو المعتبر؟ اكثر العلماء قالوا صلاة الامام التي يكون فيها الامام او المسجد الجامع مثلاً في المدينة الحرم. فاذا صلى هو الذي يبنى عليها - 00:23:32

ولن يبدأ الذبح. والمسألة فيها خلاف ويأتي ان شاء الله قال فان لم يكن لاحدهما مزية السابقة هي الصحيحة لما ذكرنا وتفسد الثانية. يعني ان لم يكن لاحدهما مزية لم يكن الامام ولا نائبه ولا القاضي الذي فوضه - 00:23:52

وانما هذه جمعة وهذه جمعة والذان يصليان متساويان. فينظر هنا الى السبق في هذا المقام قال وان وقعنا معا فهما باطلتان لانه لا يمكن تصحيحهما. لانه لا مزية لاحدهما على الاخرى. هذا هو معنى كلامه - 00:24:11

ولا تعيين احدهما بالصحة فبطلتا. وبعض الاخوة يتخرج في هذا ويقول اذا لا تصح الصلاة الا في الحرم لانني كيف اصلي وان اسمع

كلام العلماء ثلاثة من الائمة اتفقوا ولم يخالفهم الا امام واحد ولكن انت انظر الى الواقع ثم انظر الى احوال المسلمين هل تكون -

00:24:30

منذ ماذا زمن الدولة الاموية فالعباسية فما بعدها واجماع المسلمين على ذلك وتعدّدوا الجمع هل الناس المسلمين اذا كانوا على غير حق الجواب لا ولكن القصد الا يتوسع في تعدد الجمع الا يتساهل في ذلك. نعم اذا صليت في هذا المسجد فهذا - 00:24:50
بخلف النظر عن كونه تعددت الجمعة ولم تعدد فهذا له مزية لا توجد الا في ماذا؟ في المسجد الحرام وهو اعظم اجرا منه هو في

المسجد الاقصى وهو دونه. لكن ان تصلي في مسجد ما دمت بحمد الله تجد فيه خطيبا وجمعا من الناس - 00:25:10
وكذلك تتوفر الشروط فتصلي وانت مطمئن لان هذا واجب عليك اديته. والله تعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم قال وان وقعتا معا فهما باطلتان لانه لا يمكن تصحيحهما ولا تعيين احدهما - 00:25:30

ولا تعيين احدهما بالصحة فبطلتا كما لو جمع بين اختين النكاح ما يقول وصح لا قال وعليهم اقامة جمعة ثالثة لانه مصر لم تصلي فيه جمعة صحيحة. يعني قصده اذا بطلت حينئذ تقام جمعة ثالثة صحيحة - 00:25:50

ونسأل الله ان لا يصل الامر الى هذا الحد ولكن العلماء يحتاطون في هذا الباب والمؤلف كما ترون عاش في القرون الوسطى لانه توفي سنة ست مئة وعشرين اذا هو جاء متأخرا وهو يرى المساجد وهو ممن عاش في الشام متعدد المسجد الاموي وغيره وكثير من الجمع - 00:26:14

ومع ذلك بين ان العلماء نقلوا ذلك خلفا عن سلف وان هذا كان موجود ولكن مع ذلك لكلام العلماء السابقين وتشدهم في الامر تجد انهم يقولون ينبغي الا تعدد الجمع الا للحامل - 00:26:34

قال رحمه الله تعالى ثم انتم تعلمون ايها الاخوة يعني مصعب ابن عمير جمع بالناس لما كتب اليه رسول الله في بيته يعني كانوا في بيت جالسين فصلى بهم الجمعة لما وصل عددهم اربعين - 00:26:50

قال وان علم سبق احدهما وجهلت فعل الجميع الظهر لان كل واحد لم يتقيأ لم لان كل واحد لم يتيقن براءة ذمته من الصلاة وليس لهم اقامة الجمعة. لان مصر قد صليت فيه جمعة صحيحة. وان جهل الحال - 00:27:08

قال قال ولان مصر قد صليت فيه جمعة صحيحة. قال رحمه الله وان جهل الحال فسدنا وهل لهم اقامة الجمعة على وجهين؟ اولا انا قلت لكم ايها الاخوة يعني في زمننا هذا بحمد الله في هذه البلاد الطيبة - 00:27:31

يقام جمعة في اي مسجد الا بعد دراسة وتأكد ووجود الحاجة. فهناك بحمد الله من يخدم الناس ويقوم بشؤونهم ويعنى فليس مثلا اي امام يتقدم يقول يريد ان يقام في مسجد جمعة يأتون وينظرون ويقررون بعد ذلك فليس الامر يعني بسهولة - 00:27:50

ولكن فيما مضى ربما لم يكن ذلك كان كل انسان ربما يأتي ويصلي بالناس اما الان فتغيرت الاحوال فهناك ضوابط وهذا ايضا من باب المصالح المرسل التي يحتاج اليها. فكم من امور جدت وحوادث وقعت فهي تحتاج الى ضبط - 00:28:10

ولذلك تولت جهات متعينة متعددة عدة امور ومنها ما يتعلق بهذا الموضوع قال ومن جهل الحال فسدنا وهل لهم. اقامة الجمعة على وجهين احدهما لا يقيمونها للشك في شرط اقامتها - 00:28:27

والثاني لهم ذلك لاننا لم نعلم لاننا لم نعلم المانع من صحتها والاصل عدمه. اذا باختصار نقول العلماء اختلفوا في تعدد الجمع فهناك من منعها محتجين لان الجمعة لم تتكرر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في عهد خلفائه رضي الله تعالى عنهم ولم تعدد ولو كان - 00:28:46

كان يجوز تعددها لفعلوا واجيب لغناهم عن ذلك وعدم الحاجة وايضا ما ورد عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه في العيدين وهو احد الخلفاء الراشدين والرسول صلى الله عليه وسلم قال علي والقضاء انما هو عناية بعلم الفقه اذا هو على علم بمثل هذه -

00:29:11

ولا يمكن ان يفعل ذلك وهو يعلم انه لا يجوز. ايضا حصل ذلك بعد ذلك لما كبرت البلاد الاسلامية واتسعت المدن وامتدت اطرافها فانهم بعد ذلك قاموا بالجمع ودون نكير او مخالف فان العلماء بحمد الله - 00:29:33

عددت الجمعة ايام وجود عدد من الصحابة وايضا ايام العلماء وايام الائمة ولم ينازع لكن العلماء الائمة الذين كانوا ينازعون الثلاثة لعدم الحاجة في ذلك. نعم قال وذكر القاضي وجها في اقامتها مع العلم بسبق احدهما - [00:29:53](#)

لانه لم تعذر تصحيح احدهما بعينها صارت كالمعلومة قال ولو احرم بالجمعة فعلم انا قد اقيمت في مكان اخر لم يكن له اتمامها وهل يبني ايها الاخوة اذا لم تكن هناك حاجة - [00:30:16](#)

اما اذا وجدت حاجة فحينئذ لا يدخل فيما نحن فيه وانتم تعلمون بان عدد المسلمين لم تكن كعددهم اليوم الان المسلمون زادوا على المليار مسلم وان كان بعضهم لا يحمل من الاسلام الا اسمه يعني يعرف الشهادتين وربما ايضا الشهادتين ماذا يدخل فيهما - [00:30:35](#)

ما يبطلهما من البدع والشركيات التي تخرج به ولكن عدد المسلمين تجاوز المليار والمائتين اذا ايها الاخوة عدد المسلمين قد كبر فهل هذا هو عددهم فيما مضى؟ لا كان الناس كلهم قلة. قال ولو احرم بالجمعة لفعل - [00:30:59](#)

علم انها قد اقيمت في مكان اخر لم يكن له اتمامها وهل يبني عليها ظهرا ام يستأنفها على وجهين اصحهما استئنافها لان ما مضى منها لم يكن جائزا له فعله - [00:31:18](#)

ويعتبر السبق بالاحرام لانه متى احرم باحدهما حرم الاحرام بالاخري للغنى عنها قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ولا يجوز لمن تجب عليه الجمعة السفر بعد دخول وقتها يعني هنا تعلمون يوم الجمعة يبدأ بطلوع الشمس او الفجر - [00:31:34](#)

اذا هل يجوز لانسان ان يسافر وقد دخل عليه يوم الجمعة العلماء مختلفون من العلماء من قال لا يجوز مطلقا. ومنهم من قال يجوز شريطة الا يكون بعد دخول وقتها اي الزوال - [00:32:01](#)

وابو حنيفة يرى ان السفر جائز في اي وقت لانها صلاة من الصلوات فله ان يسافر كما لو دخلت صلاة الظهر والعصر فان له ان يسافر وله ان يصليها بعد ذلك صلاة حضر - [00:32:19](#)

وغيره من العلماء يقولون وهم الجمهور لا يجوز له ان يسافر بعد ان وجبت عليه اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع هذا هو ما يتعلق بالمثلة. هناك من منع السفر في يومها مطلقا. وهناك من اجازه قبل وجوبها. وهناك ما - [00:32:36](#)

هذا من من من اجازه حتى بعد وجوبها والذين اجازوه قبل وجوبها وهم الاكثر منعه بعد دخول وقتها قال ولا يجوز لمن تجب عليه الجمعة السفر بعد دخول وقتها لانه يتركها بعد وجوبها عليه فلم يجز - [00:33:01](#)

كما لو تركها لتجارة الا ان يخاف لو تركها لتجارة واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قالوا الله تعالى انكر عليه اذا هذا اشارة الى ما في الاية - [00:33:22](#)

قال الا ان يخاف فوت الرفقة اه تذكرون هناك في صلاة الجماعة بان الانسان يمكن ان يتخلف على الجماعة اذا خاف على نفسه او على اهله او على ولده او على ماله او ان تفوته الرفقة يعني هو مع راكب فلو تأخر وصلى الجمعة حينئذ يذهب الركب ويبقى وحده وتعلمون - [00:33:38](#)

النهى ان يسافر الانسان وحده فانه جاء في الحديث تسميته بانه شيطان ولا ينبغي للانسان ان ياكل اذا هنا معذور فينبغي اذا هناك مقيد بعضهم من يجيز ذلك للجهاد كما سيذكر المؤلف لان الجهاد مقامه عظيم. يعني هم اعلى الناس - [00:34:01](#)

مكانة عند الله سبحانه وتعالى لا شك يعني المجاهدون في سبيل الله المقصود في الدنيا وكذلك في الآخرة قال الا ان يخاف فوت الرفقة الا ان يخاف الرفقة. فاما قبل الوقت فيجوز للجهاد - [00:34:20](#)

فيما روى ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عبد الله بن رواحة رضي الله عنه في سرية فوافق ذلك يوم الجمعة. فقدم اصحابه وقال اتخلف فاصلي مع مع النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:34:39](#)

ثم الحقه قال فلما صلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رآه فقال ما منعك ان تغدو مع اصحابك يعني تذهب في الغدو يعني قبل صلاة الجمعة لان الغدو هو الذهاب في وقت الصباح الغدو والرواح - [00:34:59](#)

وقت الزوال وربما يقصد بالرواح الذهاب كما سيأتي من راح في الساعة الاولى. والخلاف فيه مع الامام مالك كل هذه الرفقة لا تفوته

لانه يحتاج لكن يسقط من هذا عند جمهور العلماء سفر المعصية - 00:35:17

قال فقال اردت ان اصلي معك ثم الحقهم فقال رسول الله ايها الاخوة لهذا الحديث اردت ان اصلي معك فقال اردت ان اصلي معك ثم الحقهم. فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لو انفقت ما في الارض ما ادركت فضل غدوته - 00:35:32

من المسند اذا نعود ايه هذا يجرنا ايها الاخوة الى الحديث عن عدة امور لاهميتها هذا الحديث ونحن نتحيل الفرص لتحدث عن المناسبات. مر بنا ونحن نتحدث عن فضل الجمعة من الاحاديث التي مرت بنا احاديث خير - 00:35:51

يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه يدخل الجنة وفيه اخرج منها. وان الجمعة الى الجمعة وان ايضا الصلوات خمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينها. اذا مكانة الجمعة ايها الاخوة عظيمة. والتخلف عنها خطير وكل

ذلك - 00:36:09

مر بنا لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين. من الذي امر بالمحافظة على الجمعة وبين فضلها وحض على ذلك وفعلها يعني امر بها قولوا وفعلها فعلا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:29

اذا الجمعة امرها عظيم وشأنها كبير وفظيلتها ايضا ليست من الامر السهل. لكن هناك فضيلة اخرى هذا الحديث يدل عليها يا فضيلة الجهاد الغزو في سبيل الله. ولذلك نجد ان الرسول صلى الله عليه واله الذي امر باداء الجمعة هو رسول الله. هو الذي بين فضله ورسوله -

00:36:49

الله والذي ايضا بين فضل الجهاد هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما سئل اي الاعمال افضل قال ماذا؟ الايمان بالله وفي بعض الصلاة على وقتها ثم ماذا؟ مرة ذكر بر الوالدين ومرة ذكر الجهاد في سبيل الله. واحاديث فضل الجهاد كثيرة جدا متعددة لا -

00:37:13

نستطيع ان ندخل فيها وان ان نستقصيها ولكن المهم هنا ان هناك ان رسول الله بين فضل الجهاد وبين فضل الجمعة وكذلك فضل الجماعة. لكن هناك فضل يسبق غيره فيكون افضل منه - 00:37:33

اذا الجهاد مقدم في هذا المقام. ولذلك انكر الرسول صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن رواحة انه جعل اصحابه صادقون ثم ويبقى هو اللي يصلي مع رسول الله نعم هو له غاية وهدف ان يدرك الجمعة ان يدرك فضيلة الجمعة فبين له رسول الله صلى الله عليه وسلم

بقوله - 00:37:50

روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها. وهذا الحديث فيه جزء منهم متفق عليه غدوة في سبيل الله او راحة خير من الدنيا وما فيها لو لم يرد في فضله الا هذا الحديث لكفى - 00:38:12

غدوة في سبيل الله او راحة خير من الدنيا وما فيها يعني ان تنطلق غازيا صباحا او في وقت الرواح خير من الدنيا وما فيها هذا حديث متفق عليه. ولكن ايها الاخوة هذا يجرنا ايضا الى ان نتحدث عن امور عدة. لان هذه مناسبة - 00:38:28

نعرض فيها للجهاد وكثيرا ما يسأل عنه مع اننا بعده لم نصل اليه ولكن لما كان الحديث في الجهاد ينبغي كعادتنا ان نعرض كما نعرض لغيره. اذا عدنا الى سيرة اولا انا اورد لكم حديثا في هذا المقام. قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في - 00:38:48

حجت الوداع وتعلمون حجة الوداع في السنة العاشرة. ولم يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها الا فترة قصيرة. ثم فارق الدنيا التحق والتحق بالرفيق الاعلى هذا امر معروف عندنا جميعا. وتعلمون بان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب في الناس

خطبة الوداع. التي بين فيها كثيرا من الاحكام - 00:39:08

والتي منها ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ولكن مما ورد مما ذكر الراوي انه في حجة الوداع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه الا اخبركم بالمؤمن - 00:39:32

ثم قال يعني المؤمن من امنه الناس على اموالهم وانفسهم هذا الاول المؤمن من هو؟ من امن انه الناس على اموالهم وانفسهم لا يتعدى على اموال الناس. ولا ايضا يتجاوز الحد فيتعدى - 00:39:52

يقتل مؤمنا او يسفك دمه او يصيبه بجرح او بالم او بقرح كل ذلك لا يجوز. المؤمن منه من امن انه الناس على اموالهم وانفسهم

والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. وبهذا نتبين ايها الاخوة خطورة اللسان - [00:40:12](#)

وانه ربما يوقع صاحبه في المهالك. وانه وهل يكب الناس في النار على وجوههم؟ او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم وكذلك الذين يتعدون على الناس بايديهم. ثم ذكر بعد ذلك فقال والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة - [00:40:32](#)

وانظروا من هو المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله روضها رباها على التقوى على الصلاح والمجاهدة من جاهد نفسه في طاعة الله. اذا هذه امور ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم. لماذا - [00:40:52](#)

ذكر منها والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله. اذا نعود مرة اخرى ايها الاخوة الى ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم تعلمون بان رسول الله كان معروفا عند قومه وكانوا يعرفون - [00:41:12](#)

بالامانة وهو الذي حل له مشكلة الحجر الاسود عندما طلب من كل قبيلة ان تمسك بطرف وكانوا يلقون ويلقبونه بالامير ويضعون انه عنده الامانات وكان يعرفونه بالصدق وبالامانة اذا فيه من الصفات الجليلة وهي التي لما ذكرها ابو سفيان الهرقل - [00:41:27](#)

وقف مشدوها قال هذا لا يكون الا من نبي. واحترم كتاب رسول الله. ولو اننا نقلنا سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عطرة وما احاط بها من اضواء الى العالم - [00:41:47](#)

ونقلناها غظة طرية كما كانت لاقبل الناس واذا كان الناس كانوا يدخلون في دين الله افواجا لما كانوا يرونه من سيرة الصحابة. الذين تغضوا في مدرسة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:01](#)

فما بالكم وقد حكيت ونقلت سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وقد اتاه الله سبحانه وتعالى من الاخلاق الكريمة والسجايا الحميدة والخصال الطيبة حتى كان خلقه القرآن اذا بعث عليه الصلاة والسلام في قوم مشركين بعث وحيدا - [00:42:15](#)

ولما دعا قومه الى الحق كلهم وقفوا امامه. فهل دب اليأس الى قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لقوة عظيمته قوة ايمانه بربه سبحانه وتعالى وان الله سبحانه وتعالى وان كان يعيش في خضم اولئك المشركين الذين يعبدون الهة - [00:42:35](#)

غير الله سبحانه وتعالى والذين يتخذونهم وسطاء بينهم وبين الله فان اليأس لم يجد الى رسول الله الى قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد مكث بمكة ثلاث عشرة سندية. وايضا نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم - [00:42:55](#)

حينما اذاه المشركون وحينما امتدت ايديهم الى اذا يصحى برسول الله صلى الله عليه وسلم وعذوبه ولم ييأس عليه الصلاة والسلام لم يتطرق اليأس الى قلبه عندما خرج الى الطائف. فاغروا به سفهائهم وماذا وعبيدهم يرمون - [00:43:15](#)

انه بالحجارة فيأتي مكة فلا يدخلها الا بحماية. وايضا لم يدب اليأس الى نفسه الى قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمن القليلون معه من المستضعفين غالبا عندما حيصروا في الشعب ثلاث سنوات - [00:43:35](#)

وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم صابرا محتسبا ومع ذلك كان يقول اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. وهو عليه الصلاة والسلام مهما يحصل منه من الازي. كان يقول اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون. وكان عليه الصلاة والسلام يسأل الله سبحانه وتعالى - [00:43:53](#)

ان يخرج من اصلابهم من يؤمن بالله سبحانه وتعالى وقد تحقق ذلك بفضل الله ومنهم من اسلم كما هو معلوم. اذا ايها الاخوة عاش في مجتمع مال مشرك يموج ويضطرب بماذا؟ بالوثنية بالشرك بعبادة الحجارة بعبادة الاصنام - [00:44:13](#)

الجن افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى الى اخره. هكذا كان المشركون وكان المشركون يعلمون صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الكبر والغرور دعاهم الى ان يعارضوا دعوته - [00:44:33](#)

لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. فهم يقسمون رحمة ربه. وقالوا لولا انزل عليه ملك. ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لولا جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولا لبسنا عليهم ما يلبسون. اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى المؤمنين - [00:44:50](#)

يعذبون امامه. باصناف العذاب وتلقى الحجارة على صدر احدهم. ويعذب وهو يقف صابرا محتسبا احد احد فهل فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من واحتسب يرى اللام يرى الجروح التي تتوارد وتتكالب على اصحابه رضي الله تعالى عنهم. ثم يأذن لهم بالهجرة الى الحبشة ومن - [00:45:10](#)

اخرى ثم الى المدينة وبعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج بنفسه وهو نبي الله المبلغ عنه الجأ الى غار حرى ومعه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والمشركون يتبعونه في كل مكان يضعون مئة ناقة لمن - [00:45:35](#)

به حيا او ميتا ولكنه في رعاية الله سبحانه وتعالى في حصن حصين لانه لجأ الى ركن شديد لو ان لي بكم قوة قوي الى ركن شديد.

لانه يعلم بان الله تعالى معه والله تعالى لا يخذل جنده. لا يخذل من ينصره انا لنصره - [00:45:55](#)

ورسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشياء. وتقرب اقدام المشركين من رسول الله. وينجيهم الله تعالى من وبعد ذلك يخرج ويلحقه ماذا؟ ذلكم الذي صار صاحبي بعد ذلك. تغور ماذا فرسه؟ ثم يخرج ثم مرة اخرى - [00:46:15](#)

وياسر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ويبدأ في قيام الدولة والاعمال الكثيرة جدا ايها الاخوة اذا ايها الاخوة متى بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاد؟ الرسول بدأ الجهاد ايها الاخوة - [00:46:37](#)

اولا المسلمون دافعوا عن انفسهم. تعلمون الله تعالى يقول اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذي وقال الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة الى اخره - [00:46:51](#)

اذا المسلمون اليس هم الذين هاجموهم الاعداء؟ اليسوا هم الذين ايضا اثقلوهم بالجراح يوم احد فما نهله وما ذب اليأس الى نفوسها الى نفس رسول الله والمؤمنين صبروا حتى بعد ان ادخلوا بالجراح التي وقعت فيهم بعد ان اخطأ - [00:47:07](#)

واشيع بان المشركين سيعودون ليستأخروا شأفة المؤمنين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا معه وحتى من الجرح الذين يستطيعون ان يقاتلوه خرج رسول الله صلى فلم يجد الضعف الى نفوسهم - [00:47:26](#)

حتى نزل قول الله سبحانه وتعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل اتظنون ان يغلب من يقف الله تعالى معه؟ الجواب لا. اذا خرجوا ليقابل العدو ولكن الله تعالى صرفهم عنه - [00:47:44](#)

ويوم الخندق عندما احاطوا بهم كما يحيط السوء ماذا حصل المسلمون قلة وهؤلاء تكالبوا جاؤوا بقضهم وقطيظهم وبجميع اسلحتهم من شتى البلاد يحارب المؤمنين ووضعوا الخندق وبعد ذلك ارسل الله سبحانه وتعالى عليهم ريحه - [00:48:05](#)

ارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدافع. اذا الجهاد ايها الاخوة انما هو شرع دفاعا عن النفس ولنشر هذه العقيدة الذي يقف بوجه هذه العقيدة هكذا كان المسلمون ما لا يحاربونه. لانهم يريدون ان ينشروا الاسلام. فرسول الله ارسل كتبه الى هراط - [00:48:26](#)

والى ماذا الى مقوقف مصر وكذلك الى كسرى. كسرى اهان كتاب رسول الله وهي رقم احترامه والمقوقص ايضا. ولكن مع ذلك نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عرف عنه انه كان يرسل الافراد - [00:48:50](#)

ويقتلون هؤلاء او يقاتلون هؤلاء. نعود مرة اخرى الى الجهاز انا لا استطيع ان استوعب كل ما في الجهاد. الجهاد ايها الاخوة العلماء تكلما عليه وهو في الاصل فرض كفاية. ما معنى فرض كفاية؟ يعني اذا قام به من يكفي من المؤمنين سقط عن الباقي. لكن لو تعين الجهاد - [00:49:08](#)

وتوقف المسلمون اثمهم متى يكون الجهاد فرضا في حالة من حالات ثلاث ماذا؟ اذا التقى الجيشان التحما حينئذ يتعين على المؤمن الا يفر لان هنا يتعين عليه الجهاد لان هذا ضعف - [00:49:28](#)

يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاصبروا فاصبروا هكذا كان المؤمنون. كذلك ايضا اذا استنفرهم الامام يا ايها الذين ما لكم اذا قيل لكم تنصروا انفروا في سبيل الله انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم - [00:49:47](#)

ما لكم اذا قيل لكم انفقوا في سبيل الله اثقلتم الى الارض رضيتم بالحياة الدنيا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا استنصرتهم فانفروا الثالث اذا ماذا استولى العدو على بلد المؤمنين؟ حينئذ يجب على اهله ان يقاتلوه حينئذ يتعين - [00:50:10](#)

ولكن لا ننسى من وجود امرين الامر الاول ان الجهاد لا يتم الا تحت اذن الايمان تحت راية الايمان. فهو اعلم بحاجة الناس بقدرتهم وبالحاجة اليه وهو التي وهو الذي يقدر مصالح الناس - [00:50:29](#)

وهو الذي يقرر الجهاد لانه ايها الاخوة لا تؤخذ الامور بالاندفاع لماذا لم يجاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون بمكة لانه يعلم ان الكفة مختلفة غير متوازنة والله تعالى يقول ولا تلقوا بأيديكم للتهلكة ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا. وايضا -

00:50:45

صلى الله عليه وسلم مكث في المدينة فترة. والمشركون هم الذين كانوا يحاربونه. وتعلمون في ماذا؟ في صلح الحديبية كان ماذا؟ قوة فيه بالنسبة للمشركون هو عكس ذلك بالنسبة للمملية ان رسول الله عقده معهم لانه بحاجة الى الصلح - 00:51:05

ولكن عندما قوي الشيخة المؤمنين وتكاثر الداخلون في الايمان وتعدد انصار هذا الدين تغيرت الحال ايها الاخوة اذا ننظر من هذا ايضا هناك ما يعرف بماذا بالجهاد الواجب وغير الواجب - 00:51:24

ايضا قضية الجهاد لا يجوز لاي انسان حتى كان مع رسول الله ان يخرج للجهاد المستحب وليس الواجب الواجب كما قلنا اذا التقى الصقان اذا استنفرهم الامام اذا هاجم العدو البلد وجب على اهل تلك البلد ان يدافعوا عنه. مهما يكن الامر - 00:51:42

لكن عندما لم يكن الجهاد واجبا لابد لكل مجاهد من ان من والديه ولذلك جاء هذه احاديث صحيح يعرضها. جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اجاهد يا رسول الله - 00:52:02

قال الك ابوان؟ قال نعم. قال ففيهما فجاءت اذا بر الوالدين من اعلى درجات الجهاد. لماذا كان اويس القرني افضل التابعين؟ لانه قضى حياته في امه وقف نفسه لخدمته فاته ان ان يلتقي برسول الله صلى الله عليه وسلم وان يكون من الصحابة فكان افضل

التابعين لماذا - 00:52:18

بره بوالدته وايضا جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جنتم مهاجرا لابايك فقال له رسول الله صلى الله عليه قال وقد تركت ابوي. الرجل يقول جنت لابايك بالهجرة وقد تركت ابوي - 00:52:42

وهما يبكيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما. انظر فاضحكهما كما ابكيتهما ويأتي الرجل الذي من اليمن يأتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:02

يقول جئت يا رسول الله لابايك ويقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هل تركت باليمن من احد؟ يقول تركت ابوي فقال ابي ما لك بالجهاد؟ قال لا. قال فارجع فاستأذنه - 00:53:19

فان اذن لك فجاهد والا فبرهما نعود مرة اخرى ايها الاخوة. يكثر الان ويتردد عند الشباب قضية ماذا؟ الجهاد واخرج وما اشبه ذلك نحن عرفنا الان هذا باتفاق العلماء بان الجهاد لا يتم الا تحت اذن الامام هذا واحد - 00:53:32

الامر الاخر قضية الجهاد ايها الاخوان ستجاهد مع من الجهاد انما يكون خلف راية خلف امة خلف امام او سرايا يبعثها الامام. ثم انت تذهب وتلقي بنفسك الى التهلكة. يعني - 00:53:53

انت تعلم بانه اقل شيء يغلب على ظنك انك ذاهب فلماذا تذهب وتلقي بنفسك وهل انت ستغير من الامر شيئا؟ يعني هذه قضايا حتى ان بعض الشباب يذهب ولا يستأذن والديه. وقد سمعتم بعض الاحاديث - 00:54:08

والدرس ليس لم يكن في الجهاد حتى نستوعب كل شيء لان الجهاد كغيره يحتاج الى دروس كثيرة ولكن ايها الاخوة انا اقدم نصيحتي للشباب الا يتسرعوا في هذه الامور. وعليه من يسأل اهل الذكر والله تعالى يقول فاسألوا اهل الذكر ان - 00:54:25

انتم تعلمون. واسأل هذا واسأل ذاك ووازن. وغارب هؤلاء من طلاب العلم في بدايته فعليك ان تقرأ كتب العلماء الاعلام الذين نثق بهم جميعا فانظر الى ماذا قالوا يعني انت تذهب وتلقي بنفسك في متاهات ربما لا تصل الى ذلك البلد اللي انت تريد - 00:54:42

اذا ايها الاخوة لا يجوز لاحد ان يخرج. والامام قد وضع حدا مثلا لمنعه انه لا يجوز. هل اذن لك الامام؟ نحن الان في الحج اذا حججت مرة وكررت يسأل بعض الاخوة نقول لا ينبغي لك لان هذا من باب المصالح المرسلة الامام وضع حد لان لا تكرر الحد - 00:55:02

لمصلحة اخوانك اذا هذه مصلحة مرسله فيها خير. ومصلحة الجماعة مقدمة على مصلحة الفرد فما بالك وانت تريد ان تلقي بنفسك اتدري هؤلاء الذين تقاتلون معهم اهم مؤمنون حقًا؟ وان كان فيهم من المؤمنين فربما يكون اكثرهم من غيرهم. اليس بعضهم ممن

كانوا - 00:55:23

يدلون على عورات المؤمنين والذين كتب عنهم شيخ الاسلام وغيرهم كثير ممن ينتمون الى ذلك يشار اليهم بانهم مثل هؤلاء.

فالناس ينبغي اولاً ايها الاخوة ان يتقي الله سبحانه وتعالى وازهاق النفس وذهابها ليس بالامر اليسير - [00:55:45](#)

يعني لا يجوز لك ان تقتل مؤمناً ولا ان تتعدى على معاهد ولا اهله ذمة وكان الصحابة يوصون بهم خيراً وقبلهم رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا انا كل ما اريد ان اي مسلم لا ينبغي له ان يتعجل ويندفع في اي امر من الامور بل عليه ان يتبين وان - [00:56:03](#)

وعليه ان يناقش كل احد والحق ضالة المؤمن ربما تذهب الى شخص ستعطيه صورة طيبة بان هناك جمع غفير الذين يقاتلون مثلاً

امم وكلهم من المسلمين. اصحاب العقيدة الصافية النقية وكلهم تجمعوا على دين الله ورفعوا راية الاسلام. ربما - [00:56:23](#)

تذهب الى شخص فربما ينظر فربما يقول لك قولاً مع انه ينبغي ان يكون هناك ما هو مقدم على قول ذلك العالم وهو ان ولي امر والله

سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فطاعة ولي الامر واجبة. والله سبحانه وتعالى

قرنها - [00:56:43](#)

بطاعته وطاعة رسوله والرسول يقول اسمعوا واطيعوا وان تأمر عليكم عبد حبشي وولي الامر عندما يمنعك او لو منعك ما هو يمنعك

لمصلحتك لانه كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - [00:57:03](#)

الراعي يعد الرعية كلهم ابناء له فكيف ياتي ويأذن لهم بان يلحقوا بايديهم الى التهلكة يذهبون في امورنا الغالب فيها الضياع اذا ايها

ايها الاخوة هذه قضية ليست من القضايا السهلة التي يندفع فيها الشاب. نحن نعلم بان الشباب يغلب عليهم ماذا؟ الحماس -

[00:57:18](#)

والقوة ونشوة الشباب والاندفاع. وبخاصة اذا وجد عند الشباب شيء من الفراغ. يعني اذا كان الشباب مثلاً لا يعمل بعمل ولا ينتظر في

دراسة فيكون في وقته كثير من الشباب فيريد ماذا ان يقول انا اريد ماذا ان اقضي حياتي جهاداً في سبيل الله وانتم - [00:57:39](#)

فضل الجهاد وثواب المجاهدين وانهم اعلن الناس في الدنيا وفي الآخرة فانا اريد ان اكون منهم ولكن ليست القضية هذه من قاتل

تكون كلمات الله والعليا فذلك في شيء. فانت انظر اولاً هل انت تستطيع؟ هل الجهاد مهياً؟ هل اذن لك في الجهاد؟ انت تعلم حال

الذين تجاهد معهم - [00:57:59](#)

قلت لكم لماذا لم يأمر رسول الله فرقاً من الصحابة ان يفعلوا ذلك كما يفعل هؤلاء ما فعل ونحن جميعاً نقول قدوتنا رسول الله بل الله

امرنا بقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ولا يظن البعض ان هذا تطبيق تثبیت - [00:58:19](#)

ولكن الحقيقة هو مما يحث الانسان من حبه لهؤلاء الشباب الذين اقبلوا حقيقة على الاستقامة والتزموا في دين الله تجد انه في زهرة

الشباب ربما في سن الخامسة عشر او السادس او الثامن الى الخامسة والعشرين لا يزالون في زهرة شبابهم - [00:58:36](#)

فيأتي هذا الانسان فيضيع عمره في امر لا يدري عن نهايته اليس امامك ان تعيش في هذه الحياة الدنيا وان تعمل لدين الله؟ انا قلت

لكم في المقدمة الجهاد انواع ثلاثة - [00:58:56](#)

اولها جهاد النفس فهل جاهدنا انفسنا ايها الاخوة؟ لماذا لا نبدأ بجهاد الناس سنجاهد انفسنا ولذلك ماذا خلاص في حجة الوداع؟

المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله. فانت اولاً اصلح نفسك - [00:59:10](#)

اجعلها تستقيم على دين الله. اجعلها تسير على نور من الله من الله تعالى. ثم انتقل الى جهاد اخر. لان يهدي الله بك خير لك من حمر

النعم اذهب الى اخوانك من الشباب الذين تعرف فيهم الانحراف فخذهم واحداً واحداً او مجموعة وناقشهم بالتالي هي احسن وبحكمة

ورغبهم - [00:59:27](#)

وبين لهم فضل الاستقامة وانك نقت حلاوتها وانك كنت تعيش في مرارة وفي عذاب وانك انت قلت من الظلمات الى النور هذا هو

نفسه جهاد ولذلك الجهاد الاكبر ايها الاخوة هو جهاد - [00:59:49](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:00:08](#)